

التدريس .. المهنة الأكثر إرهاقاً

استطلاع / محمد راجح

يقول أحمد العزاني مدير مدرسة حكومية سابق أن التعليم استثمار في البشر لصنع المستقبل وبالتالي يجب أن يكون هناك نوع من الإحساس بالمسؤولية لدى الجميع . ويشير إلى صعوبة مهنة التدريس لأنها ترتبط بمهمة إنسانية شاقة ، يعلق عليها آمال عريضة في صنع أجيال قادرة على البناء والنهوض والأهم استخدام التعليم كوسيلة أساسية لخلق مجتمع منتج . ويؤكد أن هناك ممارسات غير عادلة تتم بحق المدرسين الذين يعملون في هذا الحقل المهني وخصوصاً في مدارس ومؤسسات التعليم الخاصة ، حيث من غير المعقول أن تدفع 10 آلاف ريال راتب شهري لمدرس وتريد منه أن يقدم مستوى تعليمي لائق ومميز .

انصاف

ويبرى ان مهنة التدريس صعبة ومتعبة وتأخذ وقت وجهد المنتمين إليها ، والذين لا يجدون انصافاً أو تأمينا لمستقبلهم وحياتهم ، أو أبسط الحقوق والمتعلقة بتدريس مهنتهم وإظهار الاحترام لمجهودهم من قبل الطلبة بشكل مباشر والجهات التي تتولى مسؤولياتهم . ويدعو إلى ضرورة تحسين دخل المعلم والاهتمام به من خلال وضع برامج شاملة وحديثة لتأهيله وتدريبه ليكون في جاهزية تامة يستطيع من خلالها استيعاب كل المتغيرات والتطورات الحياتية والتعليمية والاجتماعية والتنموية ، بالإضافة إلى أهمية تحديد رواتب المعلمين في المدارس الخاصة .

ويتساءل العزاني : كيف تدفع عشرة آلاف ريال للمدرس وتطالبه بشروط تعجيزية ، أي أن الاختلالات قائمة وموجودة وهذا هو وضعنا التعليمي كما يقول، ولهذا فإن الجميع مطالب باستشعار مسئولياته تجاه التعليم لأنه رصيدنا ومستقبلنا .

رؤية

ويقول الخبير الأكاديمي بجامعة صنعاء الدكتور علي الطارق إن المدرس هو أساس العملية التعليمية ، ثم المنهج فالإدارة ثم الطالب والبيئة والمجتمع . لكن الوضع الحالي بحسب ، فالدرس لديه ما يقرب من 70 إلى 120 طالباً في الصف ، يعني سيكون لديك 120 ألف دفتر تأخذهم معك إلى المنزل لتصححهم ، وبالتوازي مع انعدام الرضا الوظيفي

المدرس أساس العملية التعليمية ثم يأتي المنهج والادارة

والوضع المعيشية الصعبة ، هذه الأمور كما يراها الدكتور علي " يجب أن تأخذ في الحسبان لتقييم العملية التعليمية وتصحيح مسارها . ولهذا يجب وضع استراتيجية وطنية للمعلم ، سواء كان أستاذاً جامعياً أو معلماً في المدارس . ويقول إن المشكلة لدينا تتمثل في انعدام الرؤية ، من حيث فلسفة المدرس ، وكيف يتم اختياره وتعامله مع الطالب والواقع الاجتماعي ، وكيفية إدارة الصف والعدالة في تقييم أداء الطلاب ، بالإضافة إلى البيئة التعليمية الطاردة ، مضيفاً أن الطالب بالكاد أول ما يضرب الجرس يطير طيران من المدرسة وكأنه كان في سجن ، في حين أن الطالب في بعض الدول مستعد للبقاء في المدرسة إلى المساء لأن البيئة جاذبة من مدرسة وإدارة ومناهج ومعلم .

أضرار

ويبري كثيرون أن الأعوام الخمسة الماضية أسوأ الأعوام للعمل كأستاذ بشكل عام أو جامعي بشكل خاص . ويعتمد الأداء والتقدم وجميع الأمور المتعلقة بعملك في هذه المهنة على تقييم الزملاء لأدائك وكذا انعكاس ذلك على الصورة المجتمعية وما تفرزه من أجيال بشكل عام في هذه الناحية . مؤكدين وجود مسؤوليات شاقة يبرز تحت وطأتها المدرس الجامعي ، والتي تشكل عائقاً أمامه وتضر بالمستوى التعليمي الأكاديمي الذي من المفترض أن يقدمه ، وإلى جانب الإرهاق المهني الشاق والمقابل المادي غير المجدي كما يراه الكثير منهم ، هناك أيضاً الصراع السياسي والحزبي الذي يشكل عامل إنهك آخر يضاف



الخوف من التغيير... وهم أم شعور مبرر؟!

* لا يستطيع الكثير من الناس تغيير الأماكن التي اعتادوا النوم فيها ومنهم من يتحسس إذا زاوده شعور تغيير موقع مكتبه أو تحويل مكان عمله أو الكلية التي يدرس فيها ، ومنهم من لا يستسيغ فكرة حدوث أي تغيير في الهرم القيادي والإداري في البيت والعمل ومختلف شئون الحياة . هذه أهم وأبرز مخاوف التغيير التي رصدتها "الثورة" تنمية بشرية" في جولة ميدانية قامت بها وشملت مواطنين وطلاب مدارس وجامعات وموظفين وخبراء ومختصين في المجالات التدريبية والإدارية والنفسية . ناقشنا هذه القضية من زوايا عديدة ووصلنا لنقطة فاصلة مفادها أن الخوف من التغيير نسبة كبيرة منه تتعدى 90% أو هام ، بينما هناك من يراه شعوراً مبرراً .

والحدود غير الواقعية التي جعلتنا نحس أن الظروف والأوضاع موجودة وغير قابلة للاختراق أو التجاوز أو التغيير .

يضيف : عندما نعرف ما هو حلمنا وما نتمناه نبدأ نحوله إلى هدف ونوحي ونعزم على تحقيقه ، ثم تبدأ التفكير في كيفية الوصول إلى تحقيق هذا الحلم والهدف ومعرفة الاحتياجات والخطوات التي نحتاج إليها للوصول إليه والبدء في العمل على تنفيذها . ويتحدث عن نقطة هامة تتعلق بالأنشطة والأعمال التي لن تحقق أي أهداف تنموية مالم تمتلك رغبة أو قدرة على الاستمرارية من خلال التجدد والتغيير ومواكبة كل جديد يعكس على رفق وتيرة الأداء وزيادة الإنتاجية .

رؤية

يقول أحدهم إن أكبر عائق أمام النجاح هو الخوف من الفشل ، وبالتالي لا تتوقع أن تنجح ما دمت تفكر بما ستفعله إن فشلت في مغامرتك .

وبحسب خبراء لا يوجد شخص في هذه الحياة لا يخاف من شيء بما في ذلك الجنون لديه مخاوفه ، وقد يكون الخوف بعض الأحيان إيجابياً مثل أن يخاف شخص لديه كل الإمكانيات عمل مشروع جديد خاص به ويظل يبحث عن عمل دون جدوى . بالنسبة لرؤية عميقة يقدمها مختصون فإن الخوف يملك البعض حتى يشعروا أنهم يطبقون ما يريدونه وهم وليس ما يريد الخوف .

ويتحدث عمار المسعودي الخبير في ريادة الأعمال عن أهمية الاستعداد للتغيير ، ويقول: كنت قد سمعت كثيراً عن أهمية قبول التغيير ومرونة الأعمال لكي تبقى مواكبة لتغيرات العصر والسوق ، ولكني اكتشفت أن المرونة المطلوبة أكثر مما توقعت كثير . ويضيف المسعودي : قد يبدو الأمر لوهلة الأولى تخطيطاً ، لكني أرى بأنه استكشاف وبحث عن أفضل الحلول . لعل كفة التغييرات قد تكون نتيجة حادثة العمل .

ويدعو إلى الاستمرار ، لأن هناك أموراً كثيرة جعلها ، ولن نستطيع اكتشافها بدون تجربتها . وإذا كنت مقلداً على إطلاق مشروع جديد ، نصيحة المسعودي (كن جاهزاً للتغيير ، قد يكون لديك رؤية معينة ولكن عندما تتعرف على رغبات الآخرين عن كتب ، ستجد نفسك مضطراً للتغيير لتتنبئها) .

تحقيق/محمد راجح

يقول أستاذ علم النفس والخبير في الأنماط العصبية الدكتور محمد عبدالكريم أن الخوف من التغيير عقدة نفسية يولدتها غياب الطموح .

ويبري أن التنمية البشرية مرتبطة بشكل رئيسي بالتغيير من خلال التأهيل والتدريب والتطوير والإحلال والتبديل . ويؤكد أن قطاعات الأعمال لدينا لا تتحرك من أماكنها ولم تتقدم خطوة إلى الأمام نتيجة الاستسلام للركود البشري المفيد للحركة والنمو والعقلانية المفيدة بدورين إداري ممل ومدثر ، وبالتالي لا تحاول أن تتغير وتمتد وترتد .

جمود

البعض قد تجمد في وضع معين وسيناريو يومي محدد روتيني ونمطي ، مثل هؤلاء بحسب الدكتور محمد بجتاحهم خوف شديد في عملية التغيير ومن الأسباب غياب الطموح . ويرى أن البعض يستسلم للقلق والاكتئاب والشك والعزلة لأنه لا يريد أن يتغير .

ويقول إن عدم ارتباط العمل بالمهنية والإنتاجية والكفاءة يخلق حزمة من الرعب للتغيير . ويضيف قائلاً : الخوف مكتسب" وكل مكتسب يمكن التخلص منه ، فالحياة دوماً كما يقول" تعلمنا أن أفضل حل لطرده الخوف هو الانخراط بأشياء نحبها سواء عمل أو هواية .

ويؤكد أن الخوف من التغيير ومن الجديد ومن القادم ، كثيراً ما يسكننا متناسين أمراً مهماً ، وهو أننا نغير تلقائياً مع تغير الظروف ، ولا أحد يذهب إلى الغد حاملاً نفس ما يحمله اليوم من مشاعر وأفكار وتعاير وملابس وأسلوب حياة ، فالأحوال " ينظره " مستغير مع تحقق الأفكار الجديدة ، لأن الحياة تسير إلى الأمام .

طموح

من خلال تجربة هامة خاضها معمر الدرام فإن التغيير المرتبط بالتطوير مطلوب ومن أساسيات الحياة ومتطلبات العمل اليومي في شتى مناحي الحياة والأعمال والمهن .

ويقول: كل شيء عظيم وصل إليه الإنسان بدء بحلم وطموح ، ولهذا يجب علينا أن نتخلص من الإحساس بالإحباط وأن نعلم على الله في تحقيق ما نحلم به والتخلص من السقف المتدني

خطة لتسهيل عملية الانتقال من موظف إلى مدير

* من المواقف الصعبة التي يواجهها الناس في وظائفهم ، الحصول على ترقية لمنصب رئيس قسم أو مدير في الجهة التي يعمل فيها ، تصبح في هذه الحالة مسؤولاً عن زملائك فضلاً عن إنجازات القسم أو الإدارة ونتائجها كلها . يقول خبراء في تنمية القدرات : لكونك المدير الجديد ، وفي أغلب الأحيان لا يأملك زملائك السابقون على أنك مديركم ، وذلك إما بدافع الغيرة أو العادة . فيما يلي يقدم الخبراء خطة شاملة تتكون من 8 نصائح لتسهيل عملية الانتقال من موظف إلى مدير : - اعلم بأن علاقاتك الشخصية السابقة مع زملائك ستنتقل إلى مستوى آخر ، فأنت لم تعد نظيراً لهم على الصعيد المهني ، كما أنك مررت المسؤول عن إسناد الأعمال وتحليل الإنتاجية وتوفير تقييمات الأداء . - تحدث مع مسؤول الموارد البشرية ، لمعرفة ما يمكن تقديمه لك من تدريبات ودعم عند توليك دور القيادي الجديد . - أجر حوار مع كل موظف في قسمك على انفراد ، للاستماع إلى رأيه بشأن الانتقال إلى منصب المدير ، بالإضافة إلى الحديث عن المشكلات المحتملة وحلولها ، حتى تتمكن من معالجة أسبابها . - حافظ على مهنتك طوال الوقت ، وعامل كل

تكاليف علاج وإعاقة المدخنون يكلفون مؤسسات الأعمال 12 ألف دولار سنوياً

كشفت دراسة حديثة أن المدخن المتوسط يكلف الشركات ومؤسسات الأعمال حوالي 12 ألف دولار سنوياً تكاليف علاج وإعاقة ، ويأخذ لنفسه 4 فترات استراحة يومياً تستغرق كل منها 15 دقيقة . وتؤكد الدراسة أن التدخين يشكل أكبر عامل في تكاليف الرعاية الصحية التي يمكن التحكم فيها .

ويشير بعض الخبراء إلى أن أصحاب العمل أصبحوا أكثر تشدداً في مساعيهم للتخلص من التدخين في أماكن العمل وأنهم يحاولون معالجة التكاليف المترتبة على هذه الظاهرة ليس فقط بحظر التدخين في أماكن العمل ، بل أيضاً بتبني سياسات تعالج سلوكيات العاملين خارج الوظيفة . ويحذر مختصون أصحاب العمل الراغبين في تبني سياسات تحظر توظيف المدخنين بالانتباه للاعتبارات



حقيبة التدريب

الهندسة المعمارية تدخل عالم التدريب

تعهد الهندسة المعمارية من التخصصات النوعية النادرة لارتباطها المباشر بالإبداع الحضاري الذي يجسد الحس الإنساني الذي يمزج الفن بالبناء والتعمير . في هذا الصدد تم تدشين البرنامج التدريبي الخاص بالتجسيم المعماري في مجال "الارشيدكاد" لهندسي محافظة تعز . واستهدف البرنامج تأهيل وتدريب 31 مهندساً من أبناء المحافظة وتزويدهم بمهارات علمية حديثة في مجال استخدام الحاسوب لتطوير قدراتهم الهندسية . وتكتسب مثل هذه البرامج أهمية كبيرة في تأهيل المهندسين وتطوير مهاراتهم في مجال الأعمال الهندسية باستخدام وسائل حديثة تستضيف إلى خبراتهم العملية مهارات جديدة في التجسيم المعماري .

نصائح كي لا تنسى كثيراً!

محمد عواد

النسيان حاصل سواء حاولت أو لم تحاول ، سواء كان ذلك لنسيان الأشخاص أو نسيان الأمور المطلوبة منك أو غيرها... هنا نحاول وضع بعض النصائح لعدم النسيان بشكل عام علماً أن الموضوع لا يتعلق بالدراسة . 1- قبل كل شيء تأكد من جاهزيتك صحياً ، قم بفحص الفيتامينات التي تسبب

النسيان مثل ب 12 وفيتامين د . 2- قم بكتابة كل شيء مهم على دفتر واقرأ هذا الدفتر مرة في الصباح ومرة العصر ومرة مساءً ، ميزة هذه الخطوة أنها تخفف الضغط على ذاكرتك أولاً وثانياً أنها تضمن لك عدم النسيان . 3- الرياضة مهمة جداً وعلى الأقل المشي لعدم النسيان ، النسيان يتناسب طردياً مع التوتر فكلماً زاد التوتر زاد النسيان . 4- النوم لمدة 7 ساعات يومياً أمر مهم جداً

كي لا تنسى . 5- عندما نتفق مع شخص على شيء يجب القيام به قم بتكرار الأمر على نفسك بعد ذلك بدقة واحدة فقط ، من شأن هذا أن يضمن عملية التخزين الصحيحة في الذاكرة تماماً كعمل "تخزين" مرتين في برنامج ورد على الكمبيوتر . 6- انتبه إلى نوع طعامك وركز على الفواكه والخضروات وابتعد عن كثرة الزيوت . 7- قم بوضع تحدي أسبوعي للذاكرتك من

اختيارات الكمبيوتر التي تجعلك تحفظ صوراً أو أماكن لأشياء تقوم باستذكارها بعد اختفاء اللوحة المكتشفة . 8- استخدم فكرة ربط خيط في أصبعك لتذكر أهم شيء مطلوب منك يومياً . 9- الجهاز الخلوي يملك منبهاً استخدمه وضع جدولك المكتوب في الورقة عليه فالأمر يأخذ منك دقيقة فقط . 10- عندما تريد استذكار شيء أو تضع مهمة مطلوبة منك حدث نفسك به

بصوت عال من دون خجل ، قل لنفسك بصوت عالٍ لتسمعه جيداً : "أريد أن أقوم بذلك وكذا" . 11- بعد كل شيء يتطلب أن تستذكره قم بالعزم في داخلك على استذكاره . القواعد السابقة بسيطة ... مجرد استذكار وعزيمة وتدوين .. وبعدها لن تنسى!

مبدعون

قائدة العمل التطوعي دينا فارح : التغيير يبدأ من الداخل



* قدمت النسخة الجديدة من "تيدكس صنعاء" مجموعة من المبدعين تحدثوا حول تجاربهم وسيرتهم الإبداعية والريادية والتغلب على الصعوبات والمشاكل والظروف التي واجهتهم في شتى مجالات حياتهم . وتعد دينا فارح ضمن هذه النخبة التي تؤمن بالأفعال التي تحدث التغيير ، وأن الفكرة لا يجب أن تظل حبيسة عند صاحبها بل يجب أن تتطرق إلى الناس

لثقلهم لتستمر عجلة الإبداع والإلهام دون توقف . عاشت دينا في عدد من الدول العربية والغربية وتعاملت مع أشخاص من مختلف الجنسيات مما جعلها على مقربة من مختلف الثقافات .

تخرجت من كلية طب الأسنان جامعة صنعاء في يونيو 2004م وعملت طبيبة أسنان من 2009_2004م حيث كان مجال اهتمامها تجميل الأسنان ، وبعدها في 2010م درست الماجستير تمهيداً ثم التحقت للعمل كمطووعة في مركز تنمية الشباب اقتصادياً واختيرت كأفضل مطووعة لمدة شهرين متتاليين . تؤكد دينا أن حبها للعمل التطوعي أساساً كان ينبع من حبها للعمل المجتمعي ، حيث كانت أيضاً قائدة ورئيسة المتطوعين ومؤسسة فكرة مشروع المتطوع التسويقي في مركز تطوير الشباب اقتصادياً ، وبحسب دينا فإن أساس التغيير يبدأ من الداخل .

التحقت بالعديد من دورات التنمية البشرية وبالأخص دورات البرمجة اللغوية العصبية التي تهتم بحياة وسلوكيات ونفسية الإنسان . في 2011م حازت على الرخصة الدولية للتدريب من المركز الكندي التابع للدكتور إبراهيم الفقي من مونتريال كندا ، وأيضاً من كلية ولندنج العالمية ، و في 2012م أعطت دورات في التنمية البشرية تركز على إيجاد الذات والسيطرة على النفس وهي أيضاً ممارس في البرمجة اللغوية العصبية .